جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد وإمكانية الإفادة منه في جامعات المملكة العربية السعودية

The internationalization of higher education at the University of Oxford and the possibility of benefiting from it in the universities of the Kingdom of Saudi Arabia.

إعداد

أ/ أمل بنت عبيد بن شاهر الشريف.

طالبة ماجستير في كلية التربية–جامعة أم القرى–

المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١ أبريل ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٨ مايو ٢٠٢٣م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٣.

المستخلص:

يهدف البحث إلى وصف وتحليل تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد وإمكانية الإفادة منه في جامعات المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، لوصف ومقارنة مجالات تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد، والكشف عن تجربتها في تدويل التعليم الجامعي لتحقيق الريادة العالمية، والكشف عن الأنظمة الإدارية، والتوجهات المستقبلية، والاستراتيجية المتبعة في تدويل التعليم، والوقوف على أسباب نجاح عملية تدويل التعليم الجامعي فيها؛ للاستفادة منها في جامعات المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج التي توصل إليها البحث، الاهتمام بالتعليم المقدم في جامعة أكسفورد، وجذب الأكاديميين الرائدين في العالم، مع تنوع موارد التعلم، من خلال تقدير أعضاء هيئة التدريس، والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، والعمل على استيعاب أعداد الطلاب المتزايدة، مع تقديم برامج مبتكرة، تلبي احتياجات طلاب اليوم، وتوفير بيئة مناسبة لإجراء الأبحاث، والاستثمار في تدريب الموظفين، وجذب الباحثين المتميزين للمشاركة في أبحاث جامعة أكسفورد.

وقد أوصت الباحثة للاستفادة من تدويل التعليم في جامعة أكسفورد؛ بالاهتمام بصياغة استراتيجية الجامعة، وإشراك رؤساء الأقسام الجامعية مع مجلس الجامعة، لكي تحدد أولويات الجامعة بصورة أكثر شمولية، والعمل على جذب الطلاب من جميع دول العالم، لتحقيق الاستفادة من التنوع الثقافي، والاهتمام بالبحث العلمي، وتوفير البيئة المناسبة لإجراء الأبحاث، مع دعم الباحثين وتدريبهم، وجذب الباحثين المتميزين من الجامعات الأخرى، من خلال تقديم المنح الجامعية لدعم الطلبة للالتحاق بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، جامعة أكسفورد، تدويل التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The research aims to describe and analyze the internationalization of higher education at the University of Oxford and the possibility of benefiting from it in the universities of the Kingdom of Saudi Arabia, and revealing the administrative systems, future directions, and the strategy followed in the internationalization of education, and finding out the reasons for the success of the process of internationalizing university education in it; To benefit from it in the universities of the Kingdom of Saudi Arabia, The results of the research showed interest in the education offered at the University of Oxford, and the attraction of leading academics in the world, with the diversity of learning resources, by appreciating faculty members, benefiting from digital technology, and working to accommodate the increasing number of students, while offering innovative programs that meet The needs of today's students, providing a suitable environment for conducting research, investing in staff training, and attracting outstanding researchers to participate in Oxford University research.

The researcher recommended to take advantage of the internationalization of education at the University of Oxford. Paying attention to formulating the university's strategy, and involving the heads of university departments with the university council, in order to define the university's priorities more comprehensively, and work to attract students from all countries of the world, to benefit from cultural diversity, interest in scientific research, and provide the appropriate environment for conducting research, while supporting and training researchers. And attract distinguished researchers from other universities, by offering university scholarships to support students to enroll in Saudi universities.

Keyword: strategy, University of Oxford, internationalization, undergraduate education, Saudi Arabia.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه الكرام، وبعد:

يوصف العالم اليوم بأنه عالم سريع التغير متأثراً بالعولمة، التي كانت ومازالت تذيب الحدود الثقافية بين دول العالم؛ حيث إن العولمة تفرض على التربية التوجه إلى التفاهم المشترك والتضامن على النحو الذي يؤدي إلى الإحساس المتبادل بالمسؤولية المشتركة الملقاة على دول العالم نحو بعضها البعض، وقد امتد تأثير العولمة ليشمل القيم الثقافية السائدة في مختلف المجتمعات، مما جعل العالم يبحث عن توازن جديد بين قيم التسامح والسلام العالمي واحترام معتقدات وثقافة الغير وبين القيم المحلية في المجتمعات الأجنبية.(منظمة اليونسكو،٢٠٠٧).

وتعد أبعاد العولمة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية من أهم العوامل المؤثرة في تدويل التعليم الجامعي؛ حيث لا تزال بعض دول العالم تسعى لمواكبة هذا التغير المستمر، والتطوير الذي من شأنه تقليل الفجوة العلمية بين دول العالم، بالاهتمام المتزايد بمؤسسات التعليم التي تصنع المعرفة وتساعد في انتقالها، مثل الجامعات التي من خلالها تساهم في تطوير وتنمية المجتمع، ولهذا فإن الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي، والتأكيد على جودة التعليم والتطلع إلى الريادة العالمية أصبح توجهًا دوليًا، ولمواكبة تطور المعرفة حول العالم كان لابد على مؤسسات التعليم الجامعي، تفعيل التواصل فيما بينها على المستوى الدولي، ولهذا فقد دعت المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (منظمة اليونسكو،١٩٩٨) إلى تبادل المعرفة وتطوير أنظمة التعليم، من خلال تكوين الشراكات الدولية لتحقيق المزيد من التعاون.

وتؤكد دراسة (ويح،٢٠١٢) ودراسة (محمود وأحمد، ٢٠١٦) أن التقدم الثوري لقطاع التكنولوجيا والاتصالات، كان السبب في التواصل السريع بين الأنظمة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية في مختلف دول العالم، وساهم في اتصال المجتمعات الثقافية ذات الخصائص المشتركة، الأمر الذي ساعد الدول في تضييق الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية من خلال اشراك النظام التعليمي والصناعة، والإدارات الحكومية، في الاقتصاد القائم على المعرفة، عن طريق الجامعات التي تساهم في صنع اقتصاد المعرفة، والنهوض بجودة التعليم.

فالتعليم الجامعي يشكل ركيزة مهمة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجتمعات، حيث إن قطاع التعليم الجامعي من أكثر القطاعات القابلة للتطوير ويعتمد في تطويره على المستحدثات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، كما أنه يمد المجتمعات بالقوى البشرية المؤهلة اللازمة لتحقيق خطط التنمية الوطنية والقضاء على الفقر والبطالة. (القحطاني، ٢٠١٧).

واستجابة لتطورات العصر فقد نصت المملكة العربية السعودية في نظام الجامعات الجديد على تدويل التعليم الجامعي(نظام الجامعات الجديد، ٢٠٢١) مما يسهم في تمكين الرؤية المستقبلية للتعليم في المملكة العربية السعودية، ويسمح بتبادل الخبرات واستقطاب العقول في سبيل تطوير التعليم الجامعي، ولهذا فإن تدويل التعليم الجامعي وفق ما أشارت (الحكير،٢٠١٦)"يعد أحد أهم طرق الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية، والتي تؤدي بدورها إلى تطوير التعليم الجامعي؛ من خلال تحسين ممارسة الجامعات لأدوارها ووظائفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبالتالي فالتدويل أحد أهم مداخل تطوير التعليم الجامعي"(ص. ١٤).

وقد أشار بدران والدهشان (٢٠٠١) إلى أن تدويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يحقق لها الريادة العالمية ويعمل على إكساب التعليم الجامعي الصبغة الدولية التي تنادي بها المنظمات الدولية، والذي يساعد المملكة العربية السعودية في مواجهة التغيرات العالمية وتحقيق التعاون الدولي، ولذلك فإن العمل على تحقيق الشراكات والتعاون بين الجامعات على مختلف المستويات الإقليمية والعالمية من أجل تبادل الخبرات وتقليل هجرة العقول إلى الدول المتقدمة، ومواجهة تحديات المعرفة وثورة المعلومات يعد أمراً بالغ الأهمية.

وتتحقق أهمية تدويل التعليم الجامعي، في أنه أداة تساهم في تحقيق الجامعات للريادة العالمية، وتحقيق المكانة العلمية على مستوى العالم، ومد جسور التعاون والشراكات مع المؤسسات الدولية من مختلف دول العالم، ودعم الأبحاث العلمية المشتركة. (البيز،٢٠٢١)

كما أشارت البيز (٢٠٢١) إلى أن عمليات وأنشطة التدويل في الجامعات تتنوع وتعمل بطريقة مترابطة وتكاملية، وتم تصنيفها إلى تدويل البرامج ويقصد به: إضفاء البعد الدولي على المقررات التعليمية، وتنقل الطلاب الذي يقصد به: التحاق الطلبة لجامعات أخرى لاستكمال دراستهم، وحراك الأكاديميين والباحثين، ويقصد به: العمل والبحث والتدريب في

جامعات مختلفة، وجذب الطلاب الدوليين ويقصد به: قبول وإقامة الطلاب من مختلف دول العالم في المؤسسات التعليمية لدولة ما، والشراكات الدولية ويقصد به: تبادل وتصدير الأنشطة وخدمات التعليم، وإقامة الأنشطة التدريبية والندوات العلمية، في الجامعات ذات الطابع الدولي، والتي تدعم تعدد الثقافات.

ولهذا جاء البحث الحالي رغبة من الباحثة في الاستفادة من خبرة إحدى الدول المتقدمة في مجال تدويل التعليم الجامعي للاستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي السعودي، للمساهمة في عملية مجابهة الجامعات السعودية لمعوقات تدويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية التي تعيق اعتلائها المكانة المتقدمة في التصنيفات العالمية، وتقيد مساعيها لتحقيق الريادة العالمية، وقد وقع اختيار الباحثة على جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة؛ لما لها من خبرة عريقة في هذا المجال وفق المراكز المتقدمة التي حصلت عليها في التصنيفات العالمية مثل تصنيف QS، وبحسب ما اطلعت عليه الباحثة من أدبيات ودراسات في تدويل التعليم الجامعي مثل دراسة (محمود وأحمد ،٢٠١٦) ودراسة (Coryell et al.,٢٠١٢). ولهذا نمت الرغبة لدى الباحثة بإجراء هذا البحث لأهمية تدويل التعليم الجامعي وتطويره من خلال الاستفادة من خبرات الدول الرائدة في مجال تدويل التعليم الجامعي، ولتحقيق أقصى استفادة من خبرات الدول المتقدمة، لتطوير التعليم الجامعي السعودي، ولرصد معوقاته، وتفعيل التدويل مع الوفاء بمتطلباته وأهدافه وفهم مبرراته في ضوء الاستفادة من تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد.

مشكلة البحث:

أصبح تدويل التعليم الجامعي أحد الاتجاهات الرائدة التي تحدد أسس القيمة لوظيفة الجامعات الحديثة

(Sharipov,٢٠٢٠). ولذا فإن الاهتمام بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية والعمل المستمر على تطويره أوجب على الجامعات السعودية التوجه إلى انتهاج سياسات جديدة تدعو إلى التعاون مع الجامعات الإقليمية والعالمية وعقد الشراكات الدولية استجابة للتحديات والمتغيرات التي فرضتها العولمة، حيث إن أحد أشكال تجليات العولمة هو تدويل التعليم العالي.

وقد أصبح تدويل التعليم العالي توجه عالمي حينما تبنت منظمة اليونسكو في عام ١٩٩٨م استراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي، فقد توجه الكثير من دول العالم إلى تدويل التعليم العالي وإقامة فروع خارجية للجامعات في غير أراضيها، وقد بدأ هذا الاتجاه في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا بإقامة فروع لها في الخارج، ولنجاح هذا الأمر فقد امتد لبعض دول العالم الأخرى، الأمر الذي جعل من بعض الدول النامية تسعى لاجتذاب جامعات من الدول المتقدمة لإنشاء فروع دولية لجامعاتها وإقامة شراكات فيها، مثل جامعات المملكة المتحدة لما لها من سمعة أكاديمية عالية ولما تمثله من مكانة مرموقة في مجال الإبداع العلمي والتطوير الأكاديمي. (الحربي، ٢٠١٦).

ومن صور التدويل في المملكة العربية السعودية "موافقة المقام السامي عام ٢٠٠٥م" على برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي يهدف إلى ابتعاث الطلبة الراغبين بمواصلة تعليمهم الجامعي ودراساتهم العليا والحصول على الدرجات العلمية في مختلف التخصصات، وتلبي حاجة سوق العمل السعودي ومتطلبات التنمية في المملكة. (وزارة التعليم،٢٠٢١).

إلا أنه وحتى الوقت الراهن لا يوجد تفعيل لجميع مجالات التدويل العالي ولا توجد فروع للجامعات الرائدة عالمياً في المملكة العربية السعودية، ولا يوجد فروع للجامعات السعودية في الخارج، على الرغم من "الموافقة على إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة."(نظام الجامعات الجديد –المادة الحادية والخمسون) وعلى الرغم من الحاجة الواضحة لخبرة الجامعات الرائدة في دعم وتطوير التعليم (الحربي، ٢٠١٦)؛ للاستفادة منها في تقليل تحديات ومعوقات تدويل التعليم العالي السعودي، حيث إن تدويل التعليم الجامعي سوف يساعد في ريادة التعليم بالمملكة العربية السعودية عالمياً، ويسهم في إيجاد فرص للمشاركة والتعاون مع المؤسسات العلمية العالمية. (البيز،٢٠٢١).

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الاستفادة من تدويل التعليم في جامعات المملكة المتحدة الرائدة في التعليم العالي حسب التصنيفات العالمية مثل تصنيف التايمز(٢٠٢١–٢٠٢٢) وتصنيف (٢٠٢٢–٢٠٢١) QS، قد تسهم في تفعيل تدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بالشكل المفيد، الذي قد يسهم في تقليل أعداد الطلبة المبتعثين السعوديين؛ حيث إنها تستقطب العديد من الطلبة السعوديين فقد بلغ عدد الطلبة المبتعثين

والدارسين في بريطانيا ١١.٩٨٣ طالب وطالبة في إحصائية وزارة التعليم في عام (١٤٣٨–١٤٣٩)، حيث كان عدد طلبة الدراسات العليا ١.٨١١ طالب وطالبة (وزارة التعليم،١٤٣٨–١٤٣٩)، ووفقاً لإحصاءات منظمة اليونسكو (٢٠٢١) فإن الطلبة القادمون من المملكة العربية السعودية قد بلغ عددهم ٨.٠٢٣، لذلك فإن أعداد الطلبة السعوديين المبتعثين المتزايدة في كل عام، من المحتمل أن تقل (من وجهة نظر الباحثة) إذا تم تفعيل تدويل التعليم العالي في ضوء خبرة الجامعات الغربية، والتي اختارت الباحثة منها جامعة أكسفورد.

كما أن هناك فجوة بين ما يقتضيه التغيير المستمر في أنظمة التعليم وسياسات التعليم العالي العالمية والاقتصاد المبني على المعرفة والوضع الراهن للجامعات السعودية؛ حيث أظهرت نتائج دراسة العامري (١٤٣٣) أن أهمية متطلبات تدويل التعليم العالي كانت عالية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، ولكن لايزال تدويل التعليم العالي في ضوء الخبرات الرائدة غير مفعل في المملكة العربية السعودية، ولذا يتمحور البحث الحالي حول تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد وإمكانية الإفادة منه في جامعات المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

يتحدد السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

ما مجالات تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد وما إمكانية الإفادة منه في الجامعات بالمملكة العربية السعودية؟

كما تتحدد الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

١–ما مجالات تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد؟

٢–ما جهود تدويل التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية؟

٣–ما إمكانية الإفادة من تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

١– مجالات تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد.

٢– جهود تدويل التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية.

٣– إمكانية الإفادة من تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية:

من الناحية النظرية يسهم البحث في إيضاح أهمية موضوع تدويل التعليم العالي وأهمية دوره في المساهمة في نهضة وتنمية وتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، كما يساهم البحث في إثراء المكتبة العربية لقلة الدراسات في مجال تدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، (على حد علم الباحثة)، كذلك يفيد البحث في تمكين تطوير الجامعات السعودية من خلال عملية التدويل التي تم تضمينها في نظام الجامعات الجديد؛ حيث إن "أبعاد تنفيذ ونجاح التدويل "هي: التخطيط للتدويل، وتحليل الجامعة للسياق وتحديد الأولويات، وتنفيذ التدويل في المبادرات والأنشطة، ودراسة التحديات العالمية، ووضع خطة مستقبلية للتدويل في الجامعة، ووضع حوافز مناسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ودمج التدويل في التدريس والبحث والخدمة".(البيز، ٢٠٢١، ص.٤٥١).كما يسهم البحث في تمكين أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠ الذي ينص على " تهيئة البيئة الجاذبة التي يمكن من خلالها استثمار كفاءاتنا البشرية واستقطاب أفضل العقول في العالم للعيش على أرضنا، وتوفير كل الإمكانات التي يمكن أن يحتاجوا إليها، بما يسهم في دفع عجلة التنمية وجذب المزيد من الاستثمارات"(وثيقة رؤية ٢٠٣٠).

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

ومن الناحية العملية يساعد البحث المسؤولين عن رسم السياسات التعليمية وتطوير نظام التعليم العالي في ضوء نظام الجامعات الجديد؛ من خلال تفعيل الشراكة مع الجامعات العالمية بما يتواكب مع مستجدات العصر ومتطلباته، ويتناسب مع تطلعات الجامعات السعودية، وسوف يساعد البحث في لفت أنظار قيادات الجامعات السعودية وأعضاء هيئة التدريس لضرورة النظر في تفعيل تدويل التعليم في الجامعات السعودية، وتعزيز الاهتمام بجودة التعليم والمناهج والأنشطة التي تزيد من إقبال الطلبة الدوليين وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة لاستقطابهم وتعزز من جدارة الطلبة المحليين لتنسجم مع التوجهات العالمية الحديثة والمبتكرة في مجالات التعليم، وقد يساعد البحث الباحثين للوقوف على خبرات الدول المتقدمة في مجال تدويل التعليم العالي.

منهج البحث:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، ويهدف المنهج الوصفي إلى "فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات". (عليان، ٢٠٠١، ص. ٤٧).

ويشمل المنهج الوصفي" عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات... من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية". (عليان، ٢٠٠١، ص. ٤٨).

ويقوم المنهج المقارن "على معرفة كيفية ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، وذلك من أجل التعرف على العوامل المسببة للحادثة أو الظاهرة المعنية والظروف المصاحبة لذلك، والكشف عن الروابط والعلاقات أو أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر في البيئات المختلفة"(عليان، ٢٠٠١، ص. ٦٤).

وتم توظيف هذا المنهج في وصف تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد، ورصد خبرة الجامعة في مجال تدويل التعليم لتحقيق الريادة العالمية، ومعرفة أنظمتها الإدارية والأكاديمية وتوجهاتها المستقبلية، والاستراتيجية المتبعة في تدويل التعليم، والوقوف على أسباب نجاح عملية تدويل التعليم العالي فيها؛ للاستفادة منها في جامعات المملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

تناول البحث تدويل التعاليم العالي في جامعة أكسفورد وإمكانية الإفادة منه في المملكة العربية السعودية، جامعة أكسفورد University of Oxford، وهي جامعة في المملكة المتحدة، وقد احتلت المرتبة الأولى في العالم للطب لمدة خمس سنوات متتالية من قبل ملحق Times Higher Education (٢٠١١-٢٠١٦)، تم تصنيف أكسفورد أيضًا في المراكز الستة الأولى عالميًا في الهندسة وعلوم الحياة والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية، وقد استضافت أول طالب دولي في عام ١١٩٠م، واليوم نسبة الطلاب الدوليين

هي ٤١% و٤٨% من أعضاء هيئة التدريس الدوليين. (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد، ٢٠٢١).

مصطلحات البحث:

١-التدويل:

دَوْل: مصدر دالَ/ دالَ لـ .دوَّلَ يُدوِّل، تَدويلاً، فهو مُدوِّل، والمفعول مُدوَّل.

دوَّل الأمرَ: جعله دوليًّا يخضع لإشراف دول مختلفة. (معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٢١).

والتدويل هو: "عملية مكونة من مراحل متتالية تقوم على مزيج من المهارات المختلفة التي تمتلكها المؤسسة؛ مما يكسبها الخبرة تدريجياً لغزو الأسواق الدولية والانتشار السريع والتوسع"(الجاسر ،٢٠١٧، ص.١٤) نقلاً عن (جباري، ٢٠١٤، ٨٣).

٢–التعليم العالي: "هو كل أنواع التعليم العالي الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها"(القحطاني،٢٠١٧، ص.٨).

وتعرف الباحثة إجرائياً تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد بأنه: الإجراءات والسياسات والاستراتيجيات التي اتبعتها جامعة اكسفورد، لتطوير وتنظيم الأنظمة والبرامج، من خلال التنوع في مجالات التعليم، وتعزيز الابتكار عن طريق الشراكات الدولية، والتعاون البحثي بين دول العالم، بما يعزز جودة التعليم ويحقق الريادة العالمية.

ووفقاً لما سبق تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث على النحو التالي:

١–دراسة (Altbach & Knight, ٢٠٠٧) بعنوان: (تدويل التعليم العالي: الدوافع والحقائق)،وقد كانت دراسة وصفية تهدف إلى توضيح الدوافع والحقائق عن تدويل التعليم الجامعي في دول العالم، حيث توصلا إلى أن هناك العديد من الأمور التي قد تؤثر على وتيرة التدويل حين ذاك، ومنها الحقائق السياسية والأمن القومي والسياسات الحكومية وتكلفة الدراسة واللغة الإنجليزية والتعلم الإلكتروني والتعليم العالي الخاص وضمان الجودة ومراقبتها، وقد ذكرا الدوافع التي تشمل الميزة التجارية، واكتساب المعرفة واللغة، وتعزيز المناهج بمحتوى دولي، وقد أكدا على أنه يجب أن تضمن البرامج والممارسات الناشئة أن تدويل التعليم الجامعي يفيد الطلبة والباحثين

والموظفين وليس مجرد مركز ربح، وهذا الأمر تتفق معه الباحثة بحيث يجب على الجامعات التأكد من ضمان الجودة في عملية تدويل التعليم قبل تفعيل التدويل مما يعزز من كفاءتها التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها.

٢–دراسة (Sharipov,٢٠٢٠) بعنوان: (تدويل التعليم العالي: التعريف والوصف)، وهي دراسة وصفية وضح الباحث من خلالها الفرق بين العولمة والتدويل، مع وصف وتصنيف لعملية تدويل التعليم العالي، وناقشت الدراسة مفهوم التدويل والعولمة من منظور تاريخي وسلطت الضوء على اختلاف التدويل عن العولمة، وذكر(Sharipov,٢٠٢٠) أن أحد أشكال تجليات العولمة هو تدويل التعليم العالي الذي وكما يرى (Sharipov,٢٠٢٠) أنه أصبح واحداً من أساسيات السياسات التعليمية لكل مؤسسات التعليم العالي، ووضح (Sharipov,٢٠٢٠) الأنشطة الشاملة للتدويل في التعليم العالي، وبينت الدراسة أن من أهداف تدويل التعليم العالي تنويع الدخل المالي من خلال جذب الطلاب الدوليين بما يساهم في زيادة استثمار الجامعات وزيادة مواردها التعليمية والبشرية.

وتبين دراسة (Sharipov,٢٠٢٠) أن تدويل التعليم العالي في الوقت الحاضر يعتبر واحد من الاتجاهات الرائدة التي تحدد أسس قيمة عمل الجامعات الحديثة، ووضح بأن جميع دول العالم تقريبًا مهتمون بشكل متزايد بتدويل تعليمهم العالي لأنهم يشعرون بالضغط لفعل ذلك بسبب العولمة، ولأنهم قد أدركوا أن التدويل يضمن تدفق الإيرادات إلى مؤسساتهم من خلال جذب المزيد من الطلاب وتعزيز خبراتهم التعليمية.

٣– دراسة (محمود وأحمد ،٢٠١٦) بعنوان: (تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من خبرات جامعتي كامبريدج وسنغافورة الوطنية). هدفت إلى وضع تصور مقترح لتحويل الجامعات المصرية جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من خبرات جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة وجامعة سنغافورة الوطنية بجمهورية سنغافورة، واستخدمت الدراسة مدخل حل المشكلات منهج براين هولمز المقارن، واقتصرت في دراسة جامعتي المقارنة على الجوانب: النشأة، مبررات الأخذ بفكرة الجامعة الريادية، الرؤية والرسالة والاستراتيجية، القيادة والحكم، وجهود تحقيق الريادية، والتدويل، والتمويل، وتوصلت الدراسة إلى تشابه جامعتي كامبريدج

وسنغافورة في بعض المحاور واختلافها في محاور أخرى أو آليات تنفيذ هذه المحاور، وأسفرت نتائج التحليل المقارن والدروس المستفادة من كل جامعة عن وضع تصور مقترح لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من الخبرات الرائدة لجامعي كامبريدج وسنغافورة الوطنية كجامعات ريادية بما يتماشى مع طبيعة المجتمع المصري.

حيث توصلا إلى أن جامعة كامبريدج ركزت في تدويلها على خمسة مجالات هي: "الدراسة الدولية، والمعرفة العالمية، والمجتمع العالمي، والبحث العالمي، والتركيز الإقليمي. وأكدا أن المملكة المتحدة لديها الخبرة والتاريخ الطويل في مجال الجودة والاعتماد الذي نقلته لمختلف دول العالم، وأن سعي الجامعتين إلى التدويل أدى إلى حصولهما على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي، واعتبارهما من جامعات النخبة العالمية، وهذا مما يؤكد أهمية التدويل للجامعات السعودية، لاسيما لو أن تدويل التعليم الجامعي السعودي أرتكز على خبرة دولة مثل المملكة المتحدة، وجامعة مثل جامعة أكسفورد وهذا مما يعزز فكرة الباحثة.

٤- دراسة (Atar et al.,٢٠١٧) بعنوان: (تجارب طلاب الدراسات العليا والخريجين الدوليين في المملكة المتحدة: المشكلات والتوقعات والاقتراحات)، واستخدمت الدراسة البحث النوعي وكانت الأداة هي المقابلة، والتي اجراها الباحثون على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة نيوكاسل، ووضحت الدراسة أن أغلب الطلاب الدوليين في الجامعة هم طلاب في مرحلة الدراسات العليا وانهم حصلوا على شهاداتهم الاكاديمية السابقة في بلدانهم أي أنهم فضلوا إكمال تعليمهم العالي في جامعات المملكة المتحدة على أن يكملوها في بلدانهم حيث كشفت النتائج أن السبب يرجع إلى السمعة الطيبة للجامعة وتوصية الأصدقاء والمعارف لها، والاستفادة من تعلم اللغة الإنجليزية من السكان الأصليين وذكروا ايضاً الإقامة الجيدة وقصر مدة التخرج وذكر الباحثون أن الطلاب الدوليين التي أجروا عليهم الدراسة كانوا من دول متنوعة مثل الصين وتركيا والهند والمملكة العربية السعودية، وهذا ما تؤكده احصائيات منظمة اليونسكو.(موقع منظمة اليونسكو،٢٠٢١).

٥- دراسة (Coryell et al.,٢٠١٢) بعنوان: (دراسات حالة للتدويل في تعليم الكبار والتعليم العالي: داخل عمليات أربع جامعات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة)،

وتم تحليل البيانات نوعيًا باستخدام منهج الدراسة داخل الحالة وعبر الحالة، وتم اختيار الجامعات وفق جهودها في التدويل والتي لديها تشابه سياقي لمؤسسة الباحثون أو بسبب سمعتهم البحثية المرموقة دوليًا.

وتجيب الدراسة على أسئلة يستنبط من خلالها الطرق التي تحدد بها المجتمعات الأكاديمية الوطنية والدولية خصائص دمج المنظور الدولي في تعليم الكبار وخبرات التعليم العالي، وكيفية قيام المؤسسات الوطنية والدولية بتدويل تجربة الجامعة من خلال البحث والمناهج ومع العلماء الدوليين وفرص الدراسة بالخارج.

ويعتقد الباحثون (Coryell et al.,٢٠١٢) أن الجامعات المهتمة بتدويل تجربة التعلم يجب أن تأخذها الاستفادة من فرص التعلم الغنية التي يمكن للأفراد الحصول عليها عندما يجتمع الناس من مختلف الثقافات والأعراق والأمم في حوار وتعاون، ويرى الباحثون (Coryell et al.,٢٠١٢) أن التدويل يستغرق وقتًا طويلاً لا يمكن أن يحدث تحويل الهوية المؤسسية بين عشية وضحاها، بالإضافة إلى ذلك، هناك تكاليف كبيرة مرتبطة بالتدويل الجامعي.

وتتفق الباحثة مع دراسة (Sharipov,٢٠٢٠) في أن التدويل أصبح ينظر إليه على أنه هدف رئيس للتعليم العالي الحديث، وأن معظم الجامعات في دول العالم قد فعلت التدويل أو مازالت تتطلع لتدويل برامجها ووظائفها وأنشطتها التعليمية؛ لمعرفتها بفوائد تدويل التعليم الجامعي من حيث تحقيق المكانة العالمية.

وتتفق الباحثة ايضاً مع دراسة (Atar et al.,٢٠١٧) بأن التعليم الجيد والسمعة الطيبة للجامعة يكون سبب قوي لاستقطاب الطلبة الدوليين من جميع أنحاء العالم، لذلك ترى الباحثة أهمية الأخذ بخبرة جامعة أكسفورد في تدويل التعليم والاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري ويشمل إجابة أسئلة البحث ويتضمن:

السؤال الأول: ما مجالات تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد؟

وللإجابة على هذا السؤال يتم استعراض تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد University of Oxford ومجالاته، وقد اعتمدت الباحثة في عرض المعلومات عن جامعة أكسفورد على الموقع الرسمي للجامعة في عام (٢٠٢٣) وقامت بترجمتها.

١- نشأة جامعة أكسفورد:

جامعة أكسفورد هي مؤسسة مستقلة وذاتية الحكم تتكون من الجامعة وكلياتها وأقسامها، ولا يوجد تاريخ واضح للتأسيس ولكن التدريس كان موجودًا في أكسفورد بشكل ما في عام ١٠٩٦.

وقد احتلت المرتبة الأولى في العالم للطب لمدة خمس سنوات متتالية من قبل ملحق Times Higher Education (٢٠١١–٢٠١٦)، تم تصنيف أكسفورد أيضًا في المراكز الستة الأولى عالميًا في الهندسة وعلوم الحياة والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية، وقد استضافت أول طالب دولي في عام ١١٩٠م، واليوم نسبة الطلاب الدوليين هي ٤١% و٤٨% من أعضاء هيئة التدريس الدوليين. (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد، ٢٠٢١).

٢- مكانة جامعة أكسفورد(الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

تعد جامعة أكسفورد كأول جامعة في العالم تدرس باللغة الإنجليزية، وسهلت جامعة أكسفورد اللغة الإنجليزية للعديد من الأشخاص حول العالم من خلال القواميس والكتب الأخرى لمطبعة جامعة أكسفورد، وهي أكبر مطبعة جامعية في العالم، وهي جامعة متميزة في العلوم الإنسانية والعلوم الطبية، وتحتوي على المتاحف والمكتبات المتميزة.

أكسفورد هي جامعة حديثة تهتم بالأبحاث، والعلوم، حيث أنها احتلت المرتبة الأولى في العالم للطب لمدة خمس سنوات متتالية من قبل ملحق Times Higher Education (١٦–٢٠١١)، وقد تم تصنيف أكسفورد أيضًا في المراكز الستة الأولى عالميًا في الهندسة وعلوم الحياة والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية.

٣- الكليات في جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

تعد الكليات الـ ٣٦ والجمعيات الثلاث عنصرًا أساسيًا في الجامعة، ويرتبطون بها عبر نظام فيدرالي.

كل كلية مستقلة وتتمتع بالحكم الذاتي، ولديها ميثاق معتمد ملكي، والذي بموجبه يحكمها رئيس مجلس، يتم انتخابه وتعيينه من قبل الهيئة الحاكمة مباشرة.

تعمل الكليات الثلاث – كلية كيلوج وكلية روبن وكلية سانت كروس – إلى حد كبير مثل الكليات الأخرى ولكنها تعتبر أقسامًا في الجامعة وليست كليات مستقلة، لأنها على عكس المجتمعات الأخرى، ليس لديها ميثاق ملكي.

هناك أيضًا خمس قاعات خاصة دائمة، أسستها طوائف مسيحية مختلفة، ولا تزال تحتفظ بطابعها الديني حتى اليوم.

كليات الجامعة و Balliol و Merton هي الأقدم وتم إنشاؤها بحلول القرن الثالث عشر.

٤- وظائف الجامعة (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

١–تحدد محتوى الدورات التي يتم تدريسها بالكلية.

٢–تنظم المحاضرات والندوات، مع توفير مجموعة واسعة من الموارد للتعليم والتعلم في شكل مكتبات، ومختبرات، ومتاحف، ومنشآت حاسوبية، إلخ.

٣–القبول والاشرف على طلاب الدراسات العليا، وفحص الرسائل العلمية.

٤–وضع وتصنيف الامتحانات، ومنح الدرجات.

٥- وظائف الكليات والجمعيات والقاعات (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

١–اختيار الطلاب الجامعيين وقبولهم، واختيار طلاب الدراسات العليا بعد قبولهم في الجامعة.

٢–توفير الإقامة والوجبات والغرف المشتركة والمكتبات والمرافق الرياضية والاجتماعية والرعاية لطلابهم.

٣–مسؤولة عن التدريس والرعاية الاجتماعية للطلاب الجامعيين.

٦- أقسام الجامعة (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

تنقسم جامعة أكسفورد إلى أربعة أقسام أكاديمية، جميعهم لديهم رئيس قسم ومجلس إدارة بدوام كامل وضمن هذه الأقسام العديد من الأقسام والكليات والمدارس، حيث تعد المتاحف والمكتبات والمجموعات في أكسفورد مصدرًا بارزًا للجامعة وتعمل بشكل وثيق مع الأقسام لتقديم التدريس، حيث إن مطبعة جامعة أكسفورد، واحدة من أكبر المطابع الجامعية وأكثرها نجاحًا في العالم، هي أيضًا قسم بالجامعة، ويوجد قسم التعليم المستمر.

وتتمثل أقسام جامعة أكسفورد بما يلي:

١–قسم العلوم الإنسانية: ويجمع بين تسع كليات ومدرسة روسكين للفنون، تعد الكليات من بين أكبر الكليات في العالم، مما يمكّن أكسفورد من تقديم تعليم في الفنون والعلوم الإنسانية من الموسيقى والفنون الجميلة إلى اللغات القديمة والحديثة.

وقد تم اختيار جامعة أكسفورد كأفضل جامعة في العالم للفنون والعلوم الإنسانية في تصنيف جامعة QS ٢٠٢٢ العالمية حسب الموضوع.

٢–قسم العلوم الرياضية والفيزيائية وعلوم الحياة: ويعد موطنًا للعلوم غير الطبية في جامعة أكسفورد، وتغطي الأقسام الأكاديمية التسعة في القسم مجموعة كاملة من العلوم الرياضية والحسابية والفيزيائية والهندسية وعلوم الحياة، وتقوم بالبحث والعمل التطبيقي المتطور، وفي تصنيفات تايمز للتعليم العالي لعام ٢٠٢٢، احتلت أكسفورد المرتبة الأولى في العالم لعلوم الكمبيوتر.

٣–قسم العلوم الطبية: وهو الأكبر من بين الأقسام الأكاديمية الأربعة داخل الجامعة ومعترف به دوليًا كمركز امتياز للبحوث الطبية الحيوية والسريرية والتدريس.

وفي تصنيفات تايمز للتعليم العالي لعام ٢٠٢٢ ، احتلت أكسفورد المرتبة الأولى في العالم للعام الحادي عشر على التوالي في المواد السريرية وما قبل السريرية والصحية.

٤–قسم العلوم الاجتماعية: ويجمع بين الإدارات والكليات والمدارس الملتزمة بمعالجة بعض التحديات الرئيسية التي تواجه البشرية، مثل إدارة الموارد المستدامة، والهجرة، والحوكمة العالمية، والعدالة، والفقر، والتنمية.

صنفت تصنيفات التايمز للتعليم العالي جامعة أكسفورد في المرتبة الأولى في العالم للعلوم الاجتماعية في عام ٢٠١٨ وعام ٢٠١٩ وعام ٢٠٢٢، والمرتبة الأولى في المملكة المتحدة وأوروبا في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١.

٧- التدويل في جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

لجامعة أكسفورد طابع دولي قوي حول العالم منذ عقود، حيث أنه في عام ١١٩٠م قبلت أول طالب أجنبي – Emo of Friesland– مما ساهم في تطوير الروابط العلمية الدولية.

واستمر اهتمام الجامعة بالتدويل، حتى أصبحت نسبة طلابها ٤١% من الطلاب الدوليين، و٤٨% من أعضاء هيئة التدريس من دول خارج المملكة المتحدة.

كما أن جامعة أكسفورد تحتل موقع الصدارة في دراسة الموضوعات ذات الأهمية العالمية، وتهتم بالتعاون البحثي مع الشركاء الدوليين، حيث يعمل في مختبرات أكسفورد حوالي ١٥٠٠ موظف في آسيا وأفريقيا.

وتستعرض الباحثة مجالات تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد وفق ما يلي:

٨- عملية التدويل في مجال الطلاب في جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

يتمتع طلاب أكسفورد، سواء كانوا بريطانيين أو دوليين، بإمكانية الوصول إلى مجموعة من الخبرات الدولية أثناء الدراسة، بما في ذلك التدريب في جميع أنحاء العالم، والدعم الكبير من الجامعة للبحث المستقل في الخارج.

وتهدف أكسفورد إلى تقديم تعليم استثنائي وإجراء أبحاث رائدة عالميًا وتقديم مساهمات كبيرة للمجتمع – محليًا ووطنياً ودولياً، وهذا يشمل دعم التنقل للطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال برنامج Erasmus والوسائل الأخرى، ودعم التعاون البحثي الدولي.

وتقدم أكسفورد خدمة الباحث الزائر حيث يمكن للأكاديميين وطلاب الدكتوراه في الجامعات حول العالم التقدم لقضاء فترة من الوقت في أكسفورد كباحث زائر.

٩- نظام القبول لطلاب جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

يتم قبول الطلاب الجامعيين في ٣٢ كلية والقاعات الخاصة الدائمة، ويتعامل نظام موقع القبول في أكسفورد مع جميع جوانب التقديم للدراسة في أكسفورد، من خلال موقع الكتروني، حيث يشتمل على إرشادات تقديم محددة للطلاب الجامعيين الدوليين، وإرشادات التقديم لطلاب الدراسات العليا الدوليين.

وتقدم خدمة المعلومات عبر الموقع الالكتروني لجامعة اكسفورد للطلاب الدوليين المعلومات اللازمة لقبول الطلاب الدوليين، بما في ذلك التوجيه وأسئلة الهجرة ومساعدة الطلاب الذين يحتاجون إلى تمديد تأشيراتهم، وتوفر خدمة المعلومات الدعم للأنشطة الدولية الأوسع للجامعة، وتوفر معلومات حول التمويل والفرص لطلاب أكسفورد الراغبين في الدراسة في الخارج.

وتقدم كليات أكسفورد خدمات دعم أكاديمية وغيرها لطلابها الدوليين.

١٠-خدمات الدعم الأكاديمي في جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

١-اتحاد طلاب جامعة أكسفورد ((OUSU)):

ويمثل اتحاد طلاب جامعة أكسفورد جميع الطلاب في أكسفورد ويقدم الدعم والخدمات للطلاب المحليين والدوليين على حدٍ سواء.

٢-مركز أكسفورد للغات:

يوفر مركز أكسفورد للغات الموارد والخدمات لأعضاء الجامعة الذين يستخدمون اللغات الأجنبية في دراستهم أو بحثهم أو اهتماماتهم الشخصية، كما يقدم دورات اللغة الإنجليزية مثل الكتابة الأكاديمية واللغة الإنجليزية للأغراض الاجتماعية والأكاديمية للطلاب والموظفين الدوليين.

٣-دعم الموظفين الدوليين:

يتم توفير الدعم للموظفين من قبل الإدارة، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المركزية، حيث يقدم مكتب المشاركة الدولية المشورة للأكاديميين الذين يسعون لبدء تعاون رسمي مع المؤسسات الأخرى، كما تقدم خدمة الترحيب عبر الموقع الالكتروني لجامعة أكسفورد، للموظفين الدوليين وعائلاتهم المعلومات الخاصة بالسكن، والمعيشة في المملكة المتحدة، والدعم الأكاديمي للأشخاص الذين انتقلوا إلى أكسفورد من الخارج.

١١-إحصائيات القبول للطلاب الدوليين جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

تلتزم جامعة أكسفورد بتوظيف المرشحين الأفضل من جميع الخلفيات والهويات، وتلتزم الجامعة بتعزيز ثقافة شاملة تعزز المساواة وتقدر التنوع، حيث يوجد في أكسفورد عادة حوالي ٣٣٠٠ مقعد جامعي وحوالي ٥٥٠٠ مقعد للخريجين كل عام، وقد ارتفعت نسبة الطلبات بنسبة ٢٢٪ في السنوات الخمس الماضية.

ويشكل الطلاب الدوليون ٤٥٪ من إجمالي طلاب جامعة أكسفورد.

حيث تبلغ نسبة طلاب الدراسات العليا ٦٥٪ من خارج المملكة المتحدة، ونسبة ٢٣٪ من طلاب المرحلة الجامعية. (موقع جامعة أكسفورد الرسمي، ٢٠٢٣م).

جدول (١-١) ويمكن توضيح أعداد الطلاب في جامعة أكسفورد حسب الجنسية، وفق الجدول التالي: (موقع جامعة أكسفورد الرسمي،٢٠٢٣م).

الجنسية / فئة الطلاب	من المملكة المتحدة	من أوروبا	من خارج أوروبا	غير معلوم	المجموع
الطلاب الجامعيين	٩.٧٣٩	١.١٥٦	١.٦٨٣	١	١٢.٥٧٩
الخريجين	٤.٧٤٨	٢.٨٠٩	٥.٨٨٤	٤	١٣.٤٤٥
*الطلاب الزائرون و*المعترف بهم والفئات الأخرى	٨	٥٥	٣٦٨	٠	٤٣١
المجموع	١٤.٤٩٥	٤.٠٢٠	٧.٩٣٥	٥	٢٦.٤٥٥

–ويمكن توضيح أصناف فئة الطلاب وفق ما يلي:

***الطلاب الزائرون: هم طلاب من الخارج (في معظم الحالات من دول خارج الاتحاد الأوروبي) يقضون ما يصل إلى عام واحد في جامعة أكسفورد في سنة جامعية تتعلق بالشهادة التي يتابعونها في بلدهم، والطلاب الزائرون هم أعضاء في إحدى كليات أكسفورد لكنهم لم يحصلوا على درجة علمية أو أي مؤهل آخر من جامعة أكسفورد.**

***الطلاب المعترف بهم: تُمنح حالة الطالب المعترف به لطلاب الدراسات العليا المسجلين في جامعة أخرى وتم قبولهم من قبل هيئة تدريس أو قسم في جامعة أكسفورد لإجراء بحث للحصول على شهادتهم لمدة لا تقل عن فصل واحد وثلاثة فصول كحد أقصى. وهي أيضًا حالة تُمنح للباحثين المهنيين الأوائل الذين تم قبولهم من قبل هيئة التدريس أو القسم للعمل مع أكاديمي أو باحث في أكسفورد، ولا ينتمي الطلاب المعترف بهم إلى كلية أو قاعة في أكسفورد ولم يحصلوا على مؤهل أكسفورد أو أي اعتماد رسمي لدراساتهم.**

الطلاب حسب الدولة:

وتضم جامعة أكسفورد العديد من الطلبة من مختلف دول العالم، حيث يتم تمثيل أكثر من ١٦٠ دولة ومنطقة بين هيئة طلاب أكسفورد، وأكبر مجموعات الطلاب الدوليين هم من الدول الموضحة في الجدول التالي:

جدول (١-٢) يوضح اعداد الطلاب في جامعة أكسفورد حسب الدولة. (موقع جامعة أكسفورد الرسمي،٢٠٢٣م).

الدولة	عدد الطلاب القادمين منها للدراسة في جامعة أكسفورد
الولايات المتحدة	١٩٠٠
الصين	١٦٧٢
ألمانيا	٦٩٦
كندا	٤٧٩
الهند	٤٣٤
هونج كونج	٣٨٠
أستراليا	٣٣٨
سنغافورة	٣٢٩
إيطاليا	٢٩١
فرنسا	٢٤٧
هولندا	١٦٥
السعودية	٦٠

–الجدول يوضح أعداد الطلاب الدوليين القادمين للدراسة في جامعة أكسفورد من دول العالم المختلفة.

١٢- الشراكات الدولية في جامعة أكسفورد (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣):

لدى جامعة أكسفورد العديد من الشراكات الدولية مع جامعات أخرى، وتقوم على مبادرات تعليمية وبحثية مشتركة، وتخلق فرصًا تعليمية دولية للطلاب، وتسمح بالعمل مع المؤسسات التعليمية ذات الاهتمام المشترك في الموضوعات مثل تمويل الأبحاث، وتسهيل تبادل الممارسات الجيدة بين قادة الجامعات.

١–التحالف الدولي للجامعات البحثية:(IARU)

التحالف الدولي للجامعات البحثية (IARU) هو تحالف مكون من ١١ جامعة بحثية رائدة في العالم، وهي الجامعة الوطنية الاسترالية ANU، والمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا بزيورخ ETH ، وجامعة سنغافورة الوطنية، وجامعة بكين، وجامعة كاليفورنيا – بيركلي، وجامعة كامبريدج، وجامعة كوبنهاغن، وجامعة كيب تاون، وجامعة أكسفورد، وجامعة طوكيو، وجامعة ييل.

وتتمثل الشراكة فيما بينهم في العمل على القضايا مثل استدامة الحرم الجامعي وتنظيم تبادل الطلاب، والبرنامج الرئيسي للطلاب هو البرنامج الصيفي العالمي (IARU (GSP ، الذي يقدم تجربة تعليمية للطلاب في الجامعات المشاركة، من خلال الدورات الصيفية المكثفة.

٢ –الاتحاد الأوروبي Europaeum :

تم إنشاء Europaeum كاتحاد أوروبي من قبل جامعة أكسفورد، وجامعة ليدين، وجامعة بولونيا في عام ١٩٩٢، ولديها الآن سبعة عشر مؤسسة جامعية أوروبية رائدة كأعضاء، وتم تصميم الاتحاد ليكون بمثابة جامعة دولية بلا جدران، حيث يتاح للباحثين والقادة المستقبليين في أوروبا الجديدة، فرصة لتبادل التعلم المشترك ومواجهة الاهتمامات المشتركة معًا، ويوفر Europaeum فرصًا للأكاديميين والخريجين من خلال المؤتمرات الدولية والمدارس الصيفية والندوات والمنح الدراسية وبرنامج تدريب المهارات المهنية لطلاب الدكتوراه.

٣–رابطة جامعات الأبحاث الأوروبية:(LERU)

رابطة جامعات الأبحاث الأوروبية (LERU) ، هي عبارة عن اتحاد يضم ٢٣ جامعة بحثية رائدة، تشترك في التدريس عالي الجودة في بيئة بحثية تنافسية دوليًا، وتركز المبادرات على دور الجامعات، والمهن البحثية، ودراسات الدكتوراه، والتعليم القائم على البحث، وتقييم الأبحاث، وسياسة البحث في الاتحاد الأوروبي.

٤–تحالف أوكسفورد-برينستون:

أبرمت جامعة أكسفورد وجامعة برينستون اتفاقية في عام ٢٠٠١ لزيادة تعزيز العلاقات، وتمت الاتفاقية بناءاً على التعاون البحثي، وتبادل الطلاب، وبرنامج ما بعد الدكتوراه المشترك في الاقتصاد السياسي العالمي، حيث أن التعاون البحثي، يتم من خلال توفير الجامعتان تمويلًا أوليًا لمشاريع بحثية مشتركة بين الأكاديميين، ويتم تبادل الطلاب في كل عام، حيث أن الطلاب في الكيمياء الحيوية والهندسة، يدرسون نصف عام أو عام كامل في الجامعة الأخرى كجزء من تبادل أكسفورد–برينستون Oxford–Princeton Exchange، ويقوم برنامج الزمالة، كجزء من برنامج زمالة أكسفورد–برينستون للقادة العالميين، حيث يتم تعيين ما بين ثلاثة أو خمسة باحثين شباب في السياسة العالمية،

والاقتصاد السياسي من البلدان النامية كل عام، ويقضون عامًا في أكسفورد، وعامًا في برينستون. (الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد،٢٠٢٣).

وتستعرض الباحثة استراتيجية جامعة أكسفورد في تدويل التعليم لاستخلاص الخبرة في مجال تدويل التعليم وهي كالآتي:

١٣ -استراتيجية جامعة أكسفورد:

قامت جامعة أكسفورد أثناء صياغة الاستراتيجية باستشارة الكليات العلمية في الجامعة، لما لهم دور حيوي في تنفيذها، وتعتمد الاستراتيجية من قبل مجلس الجامعة ويشرف عليها مجلس البرنامج برئاسة نائب رئيس الجامعة، وتحدد الاستراتيجية إطار أولويات الجامعة، وأقسامها وإداراتها.

وتتضمن الاستراتيجية النقاط التالية (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

١- التعليم في جامعة أكسفورد:

تلتزم جامعة أكسفورد بالتعليم الشخصي لكل طالب، وتهتم بجودة التعليم والخبرة التي تزود الطلاب بالقيم والمهارات والانضباط الفكري الذي سيمكنهم من تقديم مساهمة إيجابية في المجتمع.

وتحدد جامعة أكسفورد الالتزامات التالية:

١-جذب وقبول الطلاب من جميع الخلفيات ذوي الإمكانات الأكاديمية المتميزة، لتحقيق الاستفادة من تعليم أكسفورد، وللحفاظ على قوتها الفكرية وتعزيزها، من خلال دعم الطلاب ذوي الإمكانات المتميزة على جميع المستويات.

٢- العمل بشكل وثيق مع الكليات والأقسام الأكاديمية والكليات؛ لضمان التنسيق الفعال، حيث تعزز الجامعة عمليات القبول في المرحلة الجامعية والدراسات العليا لضمان تكافؤ الفرص لجميع المتقدمين، ولتحسين كفاءة وجودة الخدمة.

٣- التأكد من الدعم المالي للجامعة، مع التحقق من الاستفادة منه بأكثر الطرق فعالية، حيث تعمل الجامعة على زيادة التمويل المتاح لدعم طلاب الدراسات العليا الأكثر قدرة على التعليم والبحث، وزيادة نسبة منح الدراسات العليا الممولة بالكامل.

٤-تقديم تجربة أكاديمية ممتازة لجميع طلاب الجامعة والتأكد من تجهيز الخريجين للتفوق في كل ما يختارون القيام به.

٥–الحفاظ على النظام التعليمي في قلب نهج أكسفورد المميز للتعليم في المرحلة الجامعية الأولى، وضمان استمرار الدعم المستمر من أحد الأكاديميين الكبار في دعم منهج الدراسة بعد التخرج.

٦– ضمان تحقيق الفرص المتساوية في التعليم والتقييم لجميع الطلاب، لتحقيق وإثبات إمكاناتهم الأكاديمية الكاملة، من خلال العمل على تقليص الفجوات المستمرة في التحصيل وتشجيع زيادة التنوع في التقييم.

٧–دعم رفاهية الطلاب، لتوفير أكبر فرصة لجميع طلابنا للتفوق، والعمل على تعزيز الشراكة بين الكليات والأقسام والكليات الأكاديمية والخدمات المركزية لتوفير دعم الرفاهية الذي يحتاجه طلابنا للازدهار.

٨–توفير الفرص التعليمية، من خلال المنهج الدراسي وخارجه من خلال التدريب، للطلاب لتطوير المهارات الشخصية والقابلة للتحويل للنجاح في مكان عمل عالمي، وتوسيع عدد التدريبات الممولة وفرص التوظيف في المملكة المتحدة وخارجها، مع تعزيز المهارات والإعداد الوظيفي لجميع طلاب البحث.

٩–الحفاظ على أفضل ما تقدمه أكسفورد في التعليم، بما في ذلك الإشراف والدعم الشخصي الوثيق، والوصول إلى الأكاديميين الرائدين في العالم وموارد التعلم.

١٠–ضمان الاستجابة لفرص اليوم وتحديات الغد، حيث تلتزم الجامعة بالابتكار والتميز في التعليم، وتسعى إلى تحسين طرق إثبات ذلك في عمليات تقدير ومكافأة أعضاء هيئة التدريس، مع ضمان تقديم أفضل تدريس، بأفضل الممارسات، وتقديم نهج شامل للتعلم من خلال فرص الابتكار التي توفرها التكنولوجيا الرقمية.

١١–استيعاب النمو في أعداد الطلاب وهو أمر مهم من الناحية الاستراتيجية لتقديم المهمة الأساسية للجامعة والأولويات الأكاديمية، مع الاعتراف بالمسؤولية في الحفاظ على المواد المعرضة للخطر على الصعيد الوطني وحمايتها، مع تشجيع تطوير دورات ومجالات دراسية جديدة ومبتكرة للتأكد من أن الجامعة تعكس التقدم في المعرفة وتلبي احتياجات طلاب اليوم.

ولدى جامعة أكسفورد أولويات تتحدد في:

٢- أولويات جامعة أكسفورد للتعليم (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

١. تهدف لزيادة عدد الأماكن الجامعية المقدمة للطلاب من المجموعات غير الممثلة حاليًا في أكسفورد بشكل كبير بحلول عام ٢٠٢٤.

٢. تهدف إلى إنشاء ٣٠٠ منحة دراسية إضافية بحلول عام ٢٠٢٤.

٣. تهدف لتقليص الفجوات في التحصيل بحلول عام ٢٠٢٤، حسب الجنس والأصل العرقي والخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

٤. تهدف إلى زيادة استيعاب الطلاب الجامعيين بحلول عام ٢٠٢٤ بما يصل إلى ٢٠٠ طالب سنويًا، مع التركيز على مجالات الموضوعات المهمة استراتيجيًا بما في ذلك علوم الكمبيوتر والهندسة والعلوم الطبية الحيوية والدرجات المشتركة في الاقتصاد.

٥. تهدف إلى زيادة استيعاب طلاب الدراسات العليا بحلول عام ٢٠٢٤ بما يصل إلى ٤٥٠ طالبًا سنويًا وزيادة عدد طلاب الدراسات العليا البحثيين بنسبة تصل إلى ٤٠٠ طالب سنويًا، مع الحفاظ على الجودة.

٦. تهدف إلى تقديم ٢٠٠٠ تدريب إضافي ممول بحلول عام ٢٠٢٤ للطلاب على جميع المستويات.

٣- الأبحاث العلمية في جامعة أكسفورد (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

تشتهر جامعة أكسفورد عالميًا بتميزها البحثي وهي موطن لبعض العلماء من جميع أنحاء العالم، حيث تعمل الأبحاث على تحسين وإيجاد حل لمشاكل العالم من خلال شبكة واسعة من الشراكات والتعاون، ويؤدي التوسع في نطاق الأبحاث والصلات بين التخصصات إلى التقدم في المعرفة والفهم والابتكار والإبداع.

وتلتزم جامعة أكسفورد بتعزيز وتمكين البحوث الطموحة ذات الجودة الاستثنائية، حيث تتيح للباحثين حرية البحث في المشكلات ذات الأهمية، حيث أن عمق خبرة أكسفورد في البحث يتيح قيادة أجندة البحث الدولية في مجالات العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وتكوين فرق متعددة التخصصات ودولية لمعالجة أهم المشكلات التي تواجه العالم اليوم.

وتلتزم جامعة أكسفورد بالاستثمار في الناس، ودعمهم وبيئتهم البحثية، وبالتالي تمكن الأبحاث للنمو بشكل مستدام، حيث توفر بيئة مناسبة لإجراء البحوث، مع أحدث المرافق والبنية التحتية، والدعم المناسب للموظفين والطلاب، وتحقق الاستثمار في تدريب ودعم ورفاهية الموظفين، وتؤكد على ضمان اتخاذ التدابير المناسبة لجذب العقول الأكثر قدرة من جميع أنحاء العالم للمشاركة في أبحاثها.

تطمح جامعة أكسفورد من خلال الأبحاث لخلق فهم جديد يؤدي إلى التغيير الثقافي والمجتمعي والسياسي والاقتصادي، من خلال الاستثمار بشكل أكبر في البنية التحتية لتسهيل التعاون الوطني والإقليمي والدولي، في المهارات والأشخاص لتوفير القدرات لمثل هذا التعاون والمشاركة، وتهدف جامعة أكسفورد إلى تعظيم الفائدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المستمدة من الابحاث على المستوى الوطني والإقليمي وعبر العالم.

وترى الباحثة أن اهتمام جامعة أكسفورد في الأبحاث العالمية وحل القضايا والمشكلات الدولية يعزز من مكانتها وريادتها على مستوى دول العالم، وتؤكد جامعة أكسفورد على أولويات البحث ونستعرضها في النقاط التالية:

٤-أولويات جامعة أكسفورد للأبحاث العلمية (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

١. تعزيز الفرص والدعم للباحثين في بداية حياتهم المهنية.

٢. الاستثمار بشكل كبير في بيئة البحث، البشرية والمادية، بما في ذلك العقارات والمكتبات والمجموعات والمعدات وتكنولوجيا المعلومات بحلول عام ٢٠٢٤.

٣. زيادة حجم ونطاق صندوق الأبحاث المركزي، لزيادة القدرة على ضخ المبادرات البحثية الرئيسية وتمويل المواءمة.

٤. الانخراط مع قطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية وغيرها لزيادة حجم وقيمة الأبحاث الممولة من القطاع غير العام على أساس مستدام.

٥. الاستمرار في توسيع الأنشطة الابتكارية والاستثمار فيها وتعزيز بيئة ريادة الأعمال للموظفين والطلاب.

وترى الباحثة أن جامعة أكسفورد تؤكد على أهمية رأس المال البشري من خلال اهتمامها في الطلاب والموظفين، ودعم ابحاثهم وتحقيق الاستفادة خبراتهم، ويستمر اهتمام الجامعة بالطلاب والموظفين بشكل متزايد.

٥-الطلاب والموظفين في جامعة أكسفورد (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

وتؤكد استراتيجية جامعة أكسفورد أن العنصر البشري هو أساس نجاح الجامعة، كما تؤكد أن جودة الطاقم الأكاديمي والبحثي والمهني وطاقم الدعم أمر بالغ الأهمية لمستقبل الجامعة، لكي تظل جامعة أكسفورد مؤسسة رائدة عالميًا للبحث والتعليم، وعليه ترى الجامعة أنه يجب أن تستمر في جذب الأفراد الموهوبين وتوظيفهم ودعمهم وتوفير بيئة متنوعة وشاملة وعادلة ومنفتحة تسمح للموظفين بالنمو والازدهار، وتوفر سياسات وعمليات الموارد البشرية للجامعة إطار عمل للإدارات والكليات لدعم موظفيها والاستجابة للبيئة الخارجية المتغيرة باستمرار.

وتلتزم جامعة أكسفورد في جذب وتوظيف والاحتفاظ بالموظفين ذوي الكفاءات العالية، من أجل ضمان أن تظل الجامعة رائدة على مستوى العالم، ترى جامعة أكسفورد أنه يجب أن تستمر في توظيف أفضل الموظفين والاحتفاظ بهم، مع ضمان توفير مكافآت خاصة لهم، بما في ذلك توفير المعاشات التقاعدية، وتوفير رعاية أطفال ممتازة، والعمل على زيادة توافر أماكن إقامة للموظفين يستطيعون تحمل تكلفتها.

وتعمل جامعة أكسفورد على تعزيز الصحة والرفاهية حتى يتمكن الموظفين من بذل قصارى جهدهم للعمل، مع الشعور بالتقدير، ودعم الآباء العاملين وجميع من لديهم مسؤوليات رعاية.

وتلتزم جامعة أكسفورد بالعمل من أجل توسيع النطاق للخبرات الثقافية وغيرها التي تجلبها القوى العاملة المتنوعة، حيث ستساعد الجامعة في الحفاظ على نظرتها الدولية وتطويرها، وتعزز البحث والتعليم،

وتعمل جامعة أكسفورد على تعزيز ثقافة شاملة تعزز تكافؤ الفرص وتقدر التنوع وتحافظ على بيئة عمل وتعلم وبيئة اجتماعية تُحترم فيها حقوق وكرامة جميع الموظفين

والطلاب، ودعم الجماعات غير الممثلة في القيادة وصنع القرار والعمل على إزالة أي عوائق تحول دون نجاحهم.

وتلتزم جامعة أكسفورد بدعم الموظفين في التطوير الشخصي والمهني، حيث أن التطوير الشخصي والمهني هو المفتاح لتمكين الأفراد من الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة وزيادة مساهمتهم في الجامعة، وتشجع الجامعة الموظفين على جميع المستويات على المشاركة في التخطيط لتطويرهم الشخصي وتعزز برامج التطوير لجميع الموظفين، وتقدم دعمًا مخصصًا للتطوير الشخصي لموظفي البحث في بداية حياتهم المهنية.

وتشمل أولويات جامعة أكسفورد للطلاب والموظفين النقاط التالية:

٦- أولويات جامعة أكسفورد للطلاب والموظفين (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

١. ترسيخ ثقافة داعمة وشاملة وزيادة تنوع موظفي الجامعة على جميع المستويات.

٢. ضمان بقاء جامعة أكسفورد مكانًا جذابًا للعمل، مع مراعاة بيئة العمل والسكن ورعاية الأطفال والتأشيرات والمعاشات التقاعدية والرواتب.

٣. وضع تدابير إبداعية ومتسقة لمساعدة الموظفين على الموازنة بين حياتهم العملية وحياتهم المنزلية، من خلال توفير رعاية الأطفال وتطوير سياسات العمل المرنة، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من تغيير واجباتهم على مدار حياتهم المهنية.

٤. تطوير وسيلة عادلة وشفافة لتخصيص منازل جديدة ميسورة التكلفة لموظفي الجامعات والكليات.

٥. مراجعة وتحسين دعم التطوير الشخصي والوظيفي لجميع الموظفين.

٧-التعاون والشراكة في جامعة أكسفورد (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

تهدف جامعة أكسفورد إلى ضمان الاستفادة من الأبحاث والتعليم بشكل واسع للأشخاص في منطقة أكسفورد، والمملكة المتحدة والعالم، من خلال العمل والشراكة مع المنظمات العامة والخاصة والتطوعية والتجارية والخريجين، من خلال تعزيز المشاركة العامة وتبادل المعرفة وثقافة الابتكار في الجامعة.

وتلتزم جامعة أكسفورد للعمل مع الشركاء لإنشاء نظام إيكولوجي إقليمي للابتكار على مستوى عالمي، من خلال العمل والشراكة مع المؤسسات المحلية والمجالس المحلية

والحكومة الوطنية وحرم هارويل الجامعي للعلوم Harwell ، ومركز كولهام للعلوم Culham،الذي يجمع بين الأبحاث ذات المستوى العالمي الممولة من القطاع العام، حيث ستقوم الجامعة بتعزيز بيئة ترعى رواد الأعمال الاجتماعيين والتجاريين.

وسوف تستثمر جامعة أكسفورد في زيادة نشاط البحث التعاوني مع قطاع الأعمال والصناعة والمنظمات الخارجية الأخرى، وتقدم دعم معزز للشركات الناشئة والشركات الناشئة المستمدة من أبحاث جامعة أكسفورد، وتعمل على زيادة التواجد المشترك والعمل المشترك مع الشركات جنبًا إلى جنب مع الأبحاث الأكاديمية وإنشاء مراكز الابتكار.

تلتزم جامعة أكسفورد بزيادة حجم الابتكار والترجمة في العلوم الطبية والصحية، مع شركائنا المحليين في خدمة الصحة الوطنية NHS مع توفير المشاركة العامة في البحث والتدريس في الجامعة، عبر المعارض والتعليم العام والمدارس وبرامج التوعية، من خلال حديقة الجامعة النباتية والمشتل والمتاحف والمكتبات ومركز أكسفورد للبحوث في العلوم الإنسانية.

وتلتزم جامعة أكسفورد لعقد الشراكات لزيادة تأثيرها الثقافي والمجتمعي والاقتصادي على المستويين المحلي والإقليمي، حيث تتواصل الجامعة مع المتعلمين غير التقليديين من خلال قسم التعليم المستمر، الذي يقدم تعليمًا مرنًا ومدمجًا –رقميًا وتقليديًا–.

وتلتزم جامعة أكسفورد بتشجيع التواصل مع الباحثين وصانعي السياسات لتشكيل الأبحاث والتعليم، والاستفادة من نتائج الأبحاث والخبرات، من خلال العمل بالشراكة مع الحكومة والشركات والمنظمات الثقافية وغيرها، وتركيز الانتباه على القضايا ذات الأهمية الاجتماعية الكبرى، مع تضمين مشاركة عامة عالية الجودة ومبتكرة، وتلتزم جامعة أكسفورد في تطوير المنح الدراسية المفتوحة، وتوفير الأدوات اللازمة للباحثين لنشر ومشاركة مخرجات أبحاثهم ودعم التعاون الوطني والدولي، من خلال الاستثمار الرقمي المستمر، للوصول إلى المجتمعات العالمية.

وتعمل مطبعة جامعة أكسفورد على تعزيز أهداف الجامعة المتمثلة في التميز في البحث والمنح الدراسية والتعليم من خلال النشر في جميع أنحاء العالم، ودعم البحث والتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية.

ومن خلال مشاركات الجامعة الدولية، تهدف الجامعة إلى تعظيم الفوائد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية المستمدة من الأبحاث والمنح الدراسية، حيث أن المشاركات الدولية تعمل على الحفاظ على الروابط المؤسسية القوية وتعزيزها في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الروابط مع الاتحاد الأوروبي والاقتصادات الناشئة والشركاء الرئيسيين، عبر النطاق الكامل للأنشطة البحثية والعلمية.

وتلتزم جامعة أكسفورد بالحفاظ على الدراسة المتعمقة لمجتمعات وثقافات العالم، والعمل على الحفاظ على زيادة الوصول إلى التمويل والشبكات لإجراء الأبحاث والتعاون مع الشركاء المناسبين أينما كانوا، مما يتيح التعاون البحثي على النطاق الصغير والكبير، مما يسهم في تحسين فرص التنقل للطلاب، ودعم دور الموظفين والطلاب في عالم مترابط ورفع مكانة الأبحاث والتعليم على المستوى الدولي.

ولتحقيق التزامات جامعة أكسفورد في التعاون والشراكة تحدد الجامعة أولوياتها وهي على النحو التالي:

٨- أولويات التعاون والشراكة (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

١. **توسيع مناطق الابتكار في أكسفورد وما حولها، بما في ذلك حديقة العلوم Begbroke Science Park ، والمنطقة الصناعية Osney Mead.**
٢. **مواصلة الاستثمار في الأدوات الرقمية والبنية التحتية، والمنح الدراسية المفتوحة، ودعم الوصول المفتوح للمجموعات ومخرجات بيانات البحث، مع تحسين المشاركة العامة من خلال الأحداث والبرامج التي يتم تقديمها من خلال الأقسام الأكاديمية والحدائق والمكتبات والمتاحف.**
٣. **توسيع التعاون البحثي الدولي الاستراتيجي، ودعم وتوسيع فرص التنقل الدولي للطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا من خلال التدريب الداخلي، أو الدراسة أو إجراء البحوث أو اكتساب خبرة العمل في الخارج، مع تمكين الخريجين للمشاركة في دعم الجامعة.**

٩- مصادر الدخل في جامعة أكسفورد (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

تستفيد جامعة أكسفورد من الإشراف الدقيق للموارد من قبل –الأجيال السابقة – حيث إن ضمان بقاء الجامعة مستدامة مالياً وبيئياً في المستقبل أمر بالغ الأهمية، لذا ترى جامعة أكسفورد أن تعزيز كفاءة وفعالية خدمات الدعم، وتبسيط الأنظمة والعمل والتعاون يمكنها من تقديم منصة مستدامة لدعم التعليم والأبحاث.

لذا تلتزم جامعة أكسفورد بحماية مصادر الدخل وزيادتها، من خلال تنويع مصادر الدخل واتباع استراتيجية تنمية طموحة تسعى إلى تمويل الأنشطة الأكاديمية الأساسية طويلة الأجل، مما يمكّن الجامعة من الاستجابة بسرعة وفعالية لأي تغييرات تحدث في بيئة التمويل الخارجي، وتسعى الجامعة إلى دمج هياكل الدعم بشكل أفضل، لضمان استكمال التعليم والبحث، مما يؤدي إلى تحسين بيئة العمل لجميع الموظفين وتحقيق تخفيضات كبيرة في التكاليف من خلال القضاء على أوجه القصور.

وتلتزم جامعة أكسفورد بتوفير بيئة تعزز البحث والتعليم على مستوى عالمي في مبانيها التعليمية، مع الحفاظ على المباني التاريخية وتحسين استخدام المساحة، مع تجديد المباني الحالية، وتصميم مباني جديدة بمرونة ووفقًا لأعلى معايير إمكانية الوصول والاستدامة البيئية، وفقًا لالتزام الجامعة بميثاق أكسفورد منخفض الكربون، مع ضمان تطوير المباني والتوسع بما يلبي احتياجات البحث والتعليم.

وتلتزم جامعة أكسفورد بمواصلة الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات، لتعزيز جودة الأبحاث والتعليم ودعم الوظائف الإدارية، حيث أن الاستثمار سوف يساهم في زيادة القدرة البحثية، وتعزيز التدريس والتعلم، وتقديم الكفاءات، حيث توفر الجامعة بنية تحتية تمكن جميع الموظفين والطلاب من التواصل بفعالية ومشاركة المعلومات بأمان والتعاون محليًا وعالميًا، مع التركيز على التدريب، وتمكين المعلمين والباحثين من الابتكار، والموظفين لاستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال، والطلاب لتحسين معرفتهم الرقمية لاكتشاف وتقييم وإنشاء المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية.

وتلتزم جامعة أكسفورد بجمع الأموال لدعم أفضل الطلاب، والاستثمار في الموظفين، وتوفير موارد وبنية تحتية جديدة، مع التركيز على الأهداف الاستراتيجية للجامعة، وتتحقق التزامات الجامعة بالأولويات التالية:

١٠-أولويات مصادر الدخل في جامعة أكسفورد (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨-٢٠٢٤م):

١.تنويع مصادر الدخل والاستثمار من خلال الشراكة مع القطاع الخاص والأنشطة التجارية والعمل الخيري واتساع مصادر تمويل البحوث.

٢. تطمح جامعة أكسفورد من خلال برنامج Focus ، الذي يعمل على تحسين خدمات البحث والتعليم دون الزيادة في تكاليف الخدمة.

٣. تقدم جامعة أكسفورد برنامج استثمار رأسمالي في العقارات وتكنولوجيا المعلومات بما لا يقل عن ٥٠٠ مليون جنيه إسترليني بحلول عام ٢٠٢٤.

٣. بحلول عام ٢٠٢٤، بالشراكة مع القطاع الخاص، البدء في بناء ما لا يقل عن ١٠٠٠ منزل جديد مدعوم لموظفي الجامعات والكليات.

٤. وضع وتنفيذ استراتيجية التنمية، والموارد التي تتوافق مع حجم وطموح الأهداف الاستراتيجية للجامعة. (استراتيجية جامعة أكسفورد ٢٠١٨–٢٠٢٤م).

السؤال الثاني: ما جهود تدويل التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تستعرض الباحثة جهود تدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

جهود تدويل التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية

لقد أولت المملكة العربية السعودية متمثلة بوزارة التعليم جل اهتمامها في التعليم الجامعي، فقد بلغ عدد الجامعات في المملكة العربية السعودية" ٢٩ جامعة حكومية و٣٦ جامعة وكلية أهلية "(وزارة التعليم،٢٠٢١).

لذلك فإن رسالة التعليم في المملكة العربية السعودية هي "إتاحة التعليم للجميع ورفع جودة عملياته ومُخرجاته؛ وتطوير بيئة تعليمية مُحفزة على الإبداع والابتكار لِتلبية مُتطلبات التنمية؛ وتحسين حوكمة نظام التعليم وتطوير مهارات وقدرات مَنسُوبيه، وتزويد المُتعلمين بالقِيم والمهارات اللاّزمة ليُصبحوا مُواطنين صالحين، مُدركين لمسؤولياتهم تجاه الأسرة والمجتمع والوطن"(وزارة التعليم).

ومن أهداف وزارة التعليم تطوير منظومة الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية، وتجويد نواتِج التّعلم وتحسين موقع النظام التعليمي عالمياً، وتطوير نِظام التعليم لتلبية

مُتطلبات التّنمية، واحتياجات سوق العمل، ورفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار. (وزارة التعليم).

ومن بالغ الاهتمام بتطوير النظام التعليمي الجامعي فقد اقرت الدولة نظام الجامعات الجديد بتاريخ ١٤٤١/٣/٢هـ والذي أحتوى على ٥٨ مادة جميعها تصب في تطوير وتحسين النظام التعليمي الجامعي.

ومما يساهم في تفعيل تدويل التعليم الجامعي فقد اقر مجلس الوزراء في المادة الحادية والخمسون في نظام الجامعات الجديد "بناءً على اقتراح مجلس الأمناء وتأييد مجلس شؤون الجامعات؛ الموافقة على إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة"(نظام الجامعات الجديد، هيئة الخبراء بمجلس الوزراء).

ولما للجامعة من أهمية عظمى حيث تعتلي قمة النظام التعليمي، وهي رائدة الإصلاح المجتمعي والتي تساهم في تنمية ونهضة وتعليم رأس المال البشري، فعلى الجامعات أن تعبر عن إيمانها بأهمية توجه التعليم نحو الدولية وأن تؤكد على ذلك في الاستراتيجية والمهام التي تقدمها، وذلك من أجل الوصول للكفاءة العالية على المستوى الدولي.

وأن تشدد الجامعات على ضرورة الالتزام بالتدويل في مناهجها والسعي الدائم لتطويرها، من خلال فرض السياسات التي تساهم بذلك عبر تطوير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال الأنشطة البحثية المشتركة والتبادل العلمي، وأن تعزز احترام الثقافات الأخرى من خلال تبني برامج وأنشطة متنوعة تسهم في اكتساب الخبرات من الطلبة الدوليين، وأن تسهل عملية حراك الطلبة. (خليل، ٢٠١٣).

ولمن يكن اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الجامعي أمر مستحدث بل كانت تولي المملكة العربية السعودية التعليم الجامعي اهتمامها منذ بداية تأسيس المملكة، ابتداء من تأسيس وزارة المعارف في عهد الملك فهد رحمه الله، ثم توالى اهتمام المملكة بالتعليم الجامعي حيث استمر انشاء المزيد من المعاهد والجامعات والكليات ونذكر منها:

١–المعهد العلمي السعودي: الذي تم تأسيسه في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ، وقد كان المعهد متخصص بإعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية، إلى أن افتتح به فرع للقضاء الشرعي.

٢–مدرسة تحضير البعثات: الذي تم تأسيسها في مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ، وقد كانت أول مدرسة ثانوية حكومية تنشأ في المملكة العربية السعودية، وكانت تقوم بإعداد الطلاب الذي يرغبون بالابتعاث للالتحاق بكليات الهندسة، والطب، والزراعة، والفنون، وقد كان الابتعاث في ذلك الوقت إلى جمهورية مصر العربية.

وترى الباحثة أن مدرسة تحضير البعثات هي أول نواة لتدويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، إلا أن مدرسة تحضير البعثات لم تكن مخصصة للتعليم الجامعي إلا انها كانت تعتبر مرحلة هامة في بناء التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

٣–كلية الشريعة في مكة المكرمة: التي تم تأسيسها في عام ١٣٦٩هـ، وهي الانطلاقة الفعلية لأول مؤسسة تعليمية جامعية في المملكة العربية السعودية، وقد كانت تدرس العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، والتربية وعلم النفس، ثم التربية العملية التي أضيفت للتمكن من إعداد مدرسين للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد كانت المملكة تصرف لهم مكافأة شهرية مقدارها مئة ريال دعماً وتشجيعاً للتعليم الجامعي.

٤–كلية المعلمين في مكة المكرمة: والتي تم تأسيسها في عام ١٣٧٢هـ، وقد كانت تدرس اللغة العربية والآداب والعلوم الرياضية، ثم الغيت في عام ١٣٧٨هـ بعد مضي ٧سنوات.

٥–كليتا الشريعة واللغة العربية بالرياض: وقد تم تأسيسها في عام ١٣٧٣هـ، واستمرت وطورت حتى عام ١٣٩٤هـ الذي تم فيه إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦–كلية التربية في مكة المكرمة: والتي تم تأسيسها في عام ١٣٨٢هـ، وقد كانت تضم قسمين، قسم للغة العربية والآخر للعلوم الاجتماعية، ثم افتتح فيها في عام ١٣٨٤هـ قسم للغة الإنجليزية وقسم للفيزياء والرياضيات، ثم في عام ١٣٨٥هـ أنشئ قسم للتربية وعلم النفس، وقد كانت الكلية تابعة لوزارة المعارف إلى أن ضمت لجامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٩١هـ.

وتوالت جهود المملكة العربية السعودية من أجل التعليم الجامعي، حيث في عام ١٣٧٧هـ تم إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض، وقد كانت البداية لانطلاقة التعليم الجامعي، حيث أنشئت بعدها العديد من الجامعات ومنها، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة التي أنشئت في عام ١٣٨١هـ، ثم أنشئت جامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٨٧هـ، ثم أنشئت في عام

١٣٩٤هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ثم بعدها في عام ١٣٩٥ أنشئت جامعتان وهي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، وجامعة الملك فيصل في الأحساء، وفي عام ١٤٠١هـ أنشئت جامعة أم القرى في مكة المكرمة، ثم في عام ١٤١٩هـ أنشئت جامعة الملك خالد في أبها. (السالم والداود،١٤٢٣هـ).

واستمرت جهود المملكة العربية السعودية في تطوير التعليم الجامعي حتى وصل عدد الجامعات السعودية في وقتنا الحاضر ١٤٤٤ هـ إلى " ٢٩ جامعة حكومية و٣٦ جامعة وكلية أهلية "(وزارة التعليم،٢٠٢١).

وتأتي رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية داعمة للتعليم وتسعى لتطويره، حيث من برامج رؤية ٢٠٣٠ برنامج تنمية القدرات البشرية الذي أطلق في عام ٢٠٢١م، والذي "يستهدف دخول جامعتين سعوديتين ضمن أفضل ١٠٠ جامعة في العالم بحلول عام ٢٠٣٠م، مما يعزز مكانة المملكة عالمياً"(كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في عام ٢٠٢١، ٢٠٢٣، ص٥٠).

وتدعم مبادرات رؤية ٢٠٣٠ مجالات تدويل التعليم الجامعي، وتستعرض الباحثة مجالات تدويل التعليم التي ساهمت مبادرات رؤية ٢٠٣٠ في تطويرها وتحسينها:

١-مجال تنقل الطلاب والأساتذة والموظفين والحراك الدولي:

فقد انشأت المملكة العربية السعودية مسار التميز، "الذي يهدف إلى تحقيق متطلبات التنمية الشاملة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك لرفع مستوى التأهيل العلمي للطلاب والطالبات عن طريق ابتعاثهم إلى مؤسسات تعليمية عالمية متميزة، بما يسهم في تنمية وصقل معارفهم وقدراتهم في المجالات والتخصصات المختلفة." (كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦-٢٠٢٠)،٢٠٢٣، ص٨٥).

٢- مجال الشراكات المختصة بالتدريس على مستوى دولي، ومنها تقديم الدورات الخارجية، والمشاريع الاستشارية، وإنشاء فروع للجامعات.

إنشاء الأكاديمية السعودية الرقمية، والتي تعنى بتطوير القدرات الرقمية في مجال التقنيات الحديثة والمتقدمة بالشراكة مع القطاع الخاص، وتطبيق أفضل التجارب الدولية. (كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦-٢٠٢٠)،٢٠٢٣).

٣- مجال الشراكات الدولية المختصة بالبحث العلمي.

حيث ساهمت مبادرات الرؤية بارتفاع نسبة نشر الأبحاث العلمية بنسبة ١٢٠ %، ودعمت جهود البحث العلمي في الجامعات ومراكز الأبحاث، وتعمل على مساعدة الجامعات السعودية في وضع استراتيجية وهوية بحثية تعمل على رفع جودة النشر العلمي، وساهمت بتمويل النشر العلمي ب ٣٥٠ مليون ريال، وقد وصل عدد الأبحاث المحكمة المنشورة الصادرة من الجامعات الحكومية في عام ٢٠٢٠م إلى ٣٣,٦ ألف بحث. (كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦-٢٠٢٠) ،٢٠٢٣، ص.٨٢).

٤-مجال تدويل المناهج الدراسية، واستيراد وتصدير البرامج التعليمية والأنشطة.

وبهدف تعزيز التنوع الثقافي للطلاب في المملكة في مجال التعليم، فقد تم إدراج اللغة الصينية في التعليم. (كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦-٢٠٢٠)،٢٠٢٣، ص٩٣).

٥-مجال إعداد المعلمين والقادة للممارسة المهنية الدولية، على مختلف مستويات النظم التعليمية.

"إطلاق ١٠٤مراكز للعلوم والرياضيات STEM حيث دشنت ١٠٤ مراكز مقار علمية متمركزة داخل المدارس، وهي تعد مجتمعات تعلم مهنية مدرسية وفق منهجية(STEM)،لتصبح المدارس بيئة جاذبة ومليئة بالتجارب المفيدة، تركز على التقنية والابتكار، بما يؤدي إلى رفع الكفاية المهنية للمعلمين والمشرفين لتعليم المواد العلمية."

فقد حققت المملكة العربية السعودية "المرتبة الثانية بين دول مجموعة العشرين تقدما بين دورتين متتاليتين (٢٠١٥م) و(٢٠١٩م) في نتائج اختبارات TIMSS لعام ٢٠١٩م، وثاني أعلى دولة تقدما في مجموع التحسن في العلوم والرياضيات للصف الرابع، والدولة الأولى في مجموع التحسن في العلوم والرياضيات للصف الثاني المتوسط." (كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦-٢٠٢٠)،٢٠٢٣، ص.٨٥).

وتستمر جهود المملكة العربية السعودية في تطوير التعليم، وتقديم الدعم المستمر للتعليم الجامعي، بما يحقق للمملكة الريادة العالمية.

السؤال الثالث: ما إمكانية الإفادة من تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تلخص الباحثة الدروس المستفادة من تدويل التعليم العالي في جامعة أكسفورد في النقاط التالية:

١–الاهتمام بالتعليم المقدم في جامعة أكسفورد، وجذب الأكاديميين الرائدين في العالم، مع تنوع موارد التعلم.

٢–العمل على تقديم أفضل تدريس من خلال تقدير ومكافأة أعضاء هيئة التدريس.

٣–التنوع في طرق التدريس مع الاستفادة من فرص الابتكار التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية.

٤–العمل على استيعاب اعداد الطلاب المتزايدة، مع تقديم مجالات ودورات جديدة ومبتكرة، تلبي احتياجات طلاب اليوم وتعكس التقدم في المعرفة.

٥–توفير بيئة مناسبة لإجراء الأبحاث، مع أحدث المرافق، ودعم الاستثمار في تدريب الموظفين، والسعي لجذب الباحثين المتميزين للمشاركة في أبحاث جامعة أكسفورد.

٦–الاستثمار في المهارات والأشخاص، لتسهيل التعاون البحثي على المستوى الوطني، والإقليمي، والدولي، لتحقيق الاستفادة القصوى على المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي من هذه الأبحاث.

٧–الاهتمام برأس المال البشري، والعمل على جذب الأشخاص الموهوبين، وتوظيفهم ودعمهم، من خلال فرض سياسات، وعمليات تسمح بدعم الموظفين والطلاب، وتحقق الاستجابة للمتغيرات العالمية.

٨–الاستفادة من التنوع الثقافي، بحيث يحقق للجامعة تعزيز التنوع في بيئة العمل والتعلم.

٩–تؤكد جامعة أكسفورد على أن التطوير الشخصي، والمهني للأفراد هو المفتاح للوصول إلى امكانياتهم، وزيادة مساهمتهم في الجامعة، ولذلك تسعى لتطويرهم من خلال برامج التطوير المهني، وتقديم دعم مخصص للتطوير الشخصي لموظفين البحث.

الخاتمة:

لجامعة أكسفورد تاريخ عريق وسمعة أكاديمية رفيعة المستوى، وذلك لأنها حافظت على ما تقدمه من تعليم وتدريب وأبحاث طوال هذه العقود من الزمن، وسعيها الدائم لتقديم أفضل ما يمكنها للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، ساهم في ريادتها عالمياً، حيث تعتبر جامعة أكسفورد من أرقى جامعات المملكة المتحدة والعالم على حد سواء، لذا رأت الباحثة أن توليها الاهتمام، ولقد وجدت الباحثة أن جامعة أكسفورد مازالت تطمح لتقديم العديد من الأمور التي تصب في مصلحة الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والمجتمع البحثي، والعالم.

حيث أن استراتيجية جامعة أكسفورد لعام(٢٠١٨–٢٠٢٤م) تقدم العديد من الالتزامات في التعليم، والأبحاث، والطلاب والموظفين، والتعاون والشراكة، والموارد، وتطمح لتحقيقها من خلال الأولويات التي ترى ضرورة العناية والاهتمام بها، بما يحافظ على مكانة الجامعة وتعليمها الجيد، واتفقت نتائج البحث مع ما توصلت له دراسة (Atar et al.,٢٠١٧) بأن التعليم الجيد والسمعة الطيبة للجامعة يكون سبب قوي لاستقطاب الطلبة الدوليين من جميع أنحاء العالم. ومما سبق توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

النتائج:

١–الاهتمام بالتعليم المقدم في جامعة أكسفورد، وجذب الأكاديميين الرائدين في العالم، مع تنوع موارد التعلم.

٢– تعزيز مهارات الطلاب والاهتمام بالإعداد الوظيفي، لتمكينهم من الحصول على فرص التوظيف في المملكة المتحدة وخارجها.

٣–التنوع في طرق التدريس مع الاستفادة من فرص الابتكار التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية.

٤–العمل على استيعاب اعداد الطلاب المتزايدة، مع تقديم مجالات ودورات جديدة ومبتكرة، تلبي احتياجات طلاب اليوم وتعكس التقدم في المعرفة.

٥–توفير بيئة مناسبة لإجراء الأبحاث، مع أحدث المرافق، ودعم الاستثمار في تدريب الموظفين، والسعي لجذب الباحثين المتميزين للمشاركة في أبحاث جامعة أكسفورد.

٦–الاستثمار في المهارات والأشخاص، لتسهيل التعاون البحثي على المستوى الوطني، والإقليمي، والدولي، لتحقيق الاستفادة القصوى على المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي من هذه الأبحاث.

٧–تهتم جامعة أكسفورد برأس المال البشري، وتعمل على جذب الأشخاص الموهوبين، وتوظيفهم ودعمهم، من خلال فرض سياسات، وعمليات تسمح بدعم الموظفين والطلاب، وتحقق الاستجابة للمتغيرات العالمية.

٨– الاستفادة من التمويل وزيادة المنح لطلاب الدراسات العليا، لدعم البحث والتعليم.

٩–تؤكد جامعة أكسفورد على أن التطوير الشخصي، والمهني للأفراد هو المفتاح للوصول إلى امكانياتهم، وزيادة مساهمتهم في الجامعة، ولذلك تسعى لتطويرهم من خلال برامج التطوير المهني، وتقديم دعم مخصص للتطوير الشخصي لموظفين البحث.

١٠–تطوير مهارات الطلاب والعمل على تعزيز الشراكة بين الكليات والأقسام والخدمات المركزية لتوفير الدعم.

التوصيات:

وعليه توصي الباحثة بعض الأمور الهامة من أجل تطوير عملية التدويل في الجامعات السعودية:

١–الاهتمام بصياغة استراتيجية الجامعة، وإشراك مدراء الأقسام الجامعية مع مجلس الجامعة، لكي تحدد أولويات الجامعة بصورة أكثر شمولية.

٢–العمل على جذب الطلاب من جميع دول العالم، مع المساهمة في تقديم برامج ودورات جديدة ومبتكرة، لتحقيق تطلعاتهم، وتحقيق الاستفادة من التنوع الثقافي.

٣–زيادة تمويل المنح الجامعية بما يجذب العديد من الطلبة للالتحاق بالجامعات السعودية.

٤– زيادة تمويل الأبحاث العلمية، من خلال تخصيص ميزانية مرتفعة للبحث العلمي، ودعم الأبحاث المتخصصة في التكنولوجيا.

٥–عقد اتفاقيات التبادل لأعضاء هيئة التدريس، وتقديم البرامج الدولية بالاشتراك مع الجامعات من مختلف دول العالم.

٦– إعداد المناهج الدراسية بلغات متعددة، وإضفاء سمة التعددية الثقافية على البرامج الدراسية.

٧- تطوير التخصصات الجامعية بحسب ما يتطلب سوق العمل الدولي، مع التسويق للخدمات التعليمية على النطاق المحلي والدولي.

٨-الاهتمام بالبحث العلمي، وتوفير البيئة المناسبة لإجراء الأبحاث، مع دعم الباحثين وتدريبهم، وجذب الباحثين المتميزين من الجامعات الأخرى.

٩- المشاركة مع الجامعات حول العالم، في البحث والتدريس ومراجعة الأوراق الأكاديمية وتنظيم المؤتمرات وعقد الندوات.

المقترحات:

١-متطلبات برنامج التبادل الطلابي في الجامعات السعودية في ضوء تجربة تدويل التعليم العالي في الجامعات الإنكليزية.

٢-تمويل الأبحاث العلمية في مجال العلوم الطبية، في ضوء الشراكات الدولية البحثية في جامعات المملكة المتحدة.

٣-تصور مقترح لتفعيل التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة جامعة أكسفورد.

المراجع:

المراجع العربية:

البيز، جواهر عيسى. (٢٠٢١). تطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة التربية،١(١٩٠)*،٤٤٧–٤٩٥

الجاسر، غادة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٧). تدويل التعليم الجامعي عن بعد في ضوء نموذج سينج (**Senge**) للمنظمة المتعلمة "تصور مقترح". [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة أم القرى

الجاسر، غادة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٠). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *مجلة التربية، (١٨٨)*، ٢٧٥–٢٩٢

الحربي، عبدالله بن مزعل. (٢٠١٦). موجهات الترخيص لفروع جامعات عابرة للحدود في المملكة العربية السعودية على ضوء التحديات العالمية والمحلية. *مجلة كلية التربية، (٢٦)*٥، ٢٢٩–٣١٠

الحكير، هنادي بنت فهد بن عبد العزيز. (٢٠١٦). *تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح.* **[***رسالة دكتوراه غير منشورة***]** . جامعة الملك سعود

العامري، عبد الله بن محمد علي. (١٤٣٣هـ). *متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية – تصور مقترح.***[***رسالة دكتوراه منشورة***]**. جامعة أم القرى

القحطاني، ماجد بن عبد الله. (٢٠١٧). *تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا* .**[***رسالة ماجستير منشورة***]**. جامعة جدة

كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦–٢٠٢٠)، (٢٠٢٣)

https://www.vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/v٢٠٣٠/achievements/

كتيب إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في عام (٢٠٢١)، (٢٠٢٣)

https://www.vision٢٠٣٠.gov.sa/ar/v٢٠٣٠/achievements/

محمود، أشرف محمود أحمد، وأحمد، محمد جاد حسين. (٢٠١٦). تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من خبرات جامعتي كامبريدج وسنغافورة الوطنية، *مجلة التربية المقارنة والدولية،٢(٦)*، ٣١٧–٥٠١

معجم المعاني الجامع، (٢٠٢١)

معجم اللغة العربية المعاصرة، (٢٠٢١)

موقع QS لتصنيف الجامعات العالمية، (٢٠٢١) https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/٢٠٢٢

موقع التايمز لتصنيفات الجامعات العالمية، (٢٠٢١) https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/٢٠٢١/world-ranking#!/page/٠/length/٢٥/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

الموقع الرسمي لجامعة أم القرى، (٢٠٢١). وحدة الشراكات المحلية والدولية – وكالة الجامعة للتطوير وخدمة المجتمع | جامعة أم القرى(uqu.edu.sa)

الموقع الرسمي لجامعة الأمير سلطان، (٢٠٢١). https://www.psu.edu.sa/ar/international-affairs-partnerships

الموقع الرسمي لجامعة الملك فيصل، (٢٠٢١). https://www.kfu.edu.sa/ar/Departments/knowledgeExchange/Pages/Agreements.aspx

الموقع الرسمي لجامعة أكسفورد، (٢٠٢١-٢٠٢٣). https://www.ox.ac.uk/about/international-oxford/oxfords-international-profile

عبيدات، ذوقان. عدس، عبدالرحمن، عبد الحق، كايد.(١٩٨٤). البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه، دار الفكر.

عليان، ربحي مصطفى. (٢٠٠١). البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية.

نظام الجامعات الجديد، (٢٠٢١). هيئة الخبراء بمجلس الوزراء تفاصيل النظام(boe.gov.sa)

وثيقة رؤية ٢٠٣٠ نبذة تعريفية – رؤية السعودية ٢٠٣٠(vision٢٠٣٠.gov.sa)

وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، (٢٠٢١). وزارة التعليم | الرئيسية(moe.gov.sa)

منظمة اليونسكو، (١٩٩٨). المؤتمر العالمي بشأن التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، https://unesdoc.unesco.org/ark:/٤٨٢٢٣/pf٠٠٠٠١١٣٣٤٦?٥=null&queryId=١٥٧٧c٥ce-٢١e٠-٤٢٨١-ad١b-c٠٨٨٩٩d٥٩e١c

منظمة اليونسكو، العولمة والتعليم، (٢٠٠٧).
https://unesdoc.unesco.org/ark:/٤٨٢٢٣/pf٠٠٠٠١٥٧٧٨٦?١=null&queryId=٤٨٢f٠a٠c–٨٤b٣–٤٧٣٣–a٦٣٨–٤٠d٨c٤٢ec٧c٢

منظمة اليونسكو، (٢٠٢١). التدفق العالمي لطلاب التعليم العالي،
http://uis.unesco.org/en/uis–student–flow

المراجع الأجنبية:

Atar, C., Erdem, C.& Koçyiğit ,M.(٢٠١٧). Experiences of International graduate and postgraduate students in the United Kingdom: problems, expectations and suggestions. *International Journal of Social Science*, ٥٧, ٢٢٧-٢٤٤

-Altbach, P. G., & Knight, J. (٢٠٠٧). The Internationalization of Higher Education: Motivations and Realities. *Journal of Studies in International Education*, ١١(٣–٤), ٢٩٠–٣٠٥

-Coryell, J. E., Durodoye, B. A., Wright, R. R., Pate, P. E., & Nguyen, S. (٢٠١٢). Case Studies of Internationalization in Adult and Higher Education: Inside the Processes of Four Universities in the United States and the United Kingdom. *Journal of Studies in International Education*, ١٦(١), ٧٥–٩٨. https://doi.org/١٠.١١٧٧/١٠٢٨٣١٥٣١٠٣٨٨٩٤٥

-Sharipov, F. (٢٠٢٠). Internationalization of higher education: definition and description, *Mental Enlightenment Scientific-Methodological Journal*, ٢٠٢٠(١),١٢٧-١٣٨